

Distr.
GENERAL

A/52/128
29 April 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH AND SPANISH

الجمعية العامة



الدورة الثانية والخمسون
البند ٨٠ من القائمة الأولى*

اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة البكتريولوجية
(البيولوجية) والتكسينية، وتدمير تلك الأسلحة

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٩٧ موجهة من البعثة
الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام

تهدي البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وفيما يتعلق
بالبند ٨٠ من القائمة الأولى، تتشرف بأن تحيل عليه تقريراً عن ظهور وباء "تريبس بالمى" في كوبا (انظر
المرفق).

وفي هذا الصدد، تطلب البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة، بناءً على تعليمات من حكومتها،
تعميم هذه الرسالة ومرفقها على جميع الدول الأعضاء، بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة.

مرفق

[الأصل: بالاسبانية والانكليزية والفرنسية]

معلومات بشأن ظهور آفة "تريبس بالمي" في كوبا

أولا - وصف الحقائق

١ - في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، على الساعة ٨/١٠، لاحظ أفراد طاقم الطائرة "فوكر - ٢٧" (FOKER-27) التي كانت محلقة في إطار الرحلة العادية للخطوط الجوية الكوبية CU-170 من هافانا الى لاس توناس، لدى اختراق الممر الجوي "هيرون" (Giròn)، طائرة ذات محرك واحد كانت تحلق على ارتفاع ١ ٠٠٠ قدم (٣٠٠ متر) تقريبا فوقهم، كانت ترش أو ترذ ما بدا أنه مواد غير معروفة - زهاء السبع مرات - بطريقة متقطعة.

٢ - في ذلك الوقت بالذات، كانت الطائرة "فوكر" التابعة للخطوط الجوية الكوبية تحلق على بعد ٢٥ الى ٣٠ كيلومترا جنوبا من فاراديرو، في مقاطعة ماتنزاس، على ارتفاع ٩ ٠٠٠ قدم، بسرعة ٤٠٠ كيلومتر في الساعة.

٣ - وفقا للجدول الزمني للرحلات، ومراقبة الرادار الشبكي، وتسجيل المحادثات التي أجريت عن طريق اللاسلكي بين الطائرتين ومحطة المراقبة الأرضية حين وقعت الحادثة، فإن الطائرة المحلقة فوق ممر هيرون الجوي من الشمال الى الجنوب، في مسار عمودي بالنسبة لمسار طائرة الخطوط الجوية الكوبية، كانت طائرة تدخين من طراز S2R، مسجلة تحت رقم N3093M في مكتب تسجيل الطائرات المدنية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتقوم بتشغيلها وزارة خارجية ذلك البلد، على نحو ما هو مذكور في طلب الإذن بالتحليق المقدم الى معهد الطيران المدني الكوبي، ووفقا لمكتب التسجيل العام للطائرات الأمريكية بالولايات المتحدة. وقد أقيمت الطائرة المذكورة أعلاه من قاعدة باتريك التابعة لسلح جو الولايات المتحدة، في كوكوا بيتش، بولاية فلوريدا، متجهة الى جزيرة كايمان الكبرى.

٤ - وقد أبلغ ربان الطائرة الكوبية، فورا، محطة مراقبة الحركة الجوية بقيام الطائرة S2R بإطلاق مواد مجهولة في شكل رذاذ أبيض أو رمادي. واتصل مراقب الحركة الجوية الكوبي بالطائرة التابعة للولايات المتحدة مستفسرا عما إذا كانت تواجه أي مشكلة فنية، ورد ربان الطائرة على هذا السؤال بكلمة "لا". وحين سئل عن نوع طائرته، ذكر أنها طائرة وحيدة المحرك من طراز AY-65. إن هذه المحادثة مسجلة على شريط.

٥ - في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، ظهرت العلامات الأولى على وجود وباء التريبس في مقاطعة ماتنزاس، في مزارع البطاطس من الفصيلة الماسية التي زُرعت قبل ذلك بـ ٣٨ يوما في مزرعة البستنة "لينين" التابعة للدولة. وفي بلدية خوفيلانوس، أُرسلت عينات من هذه الكائنات الى مختبر الحجر الصحي التابع للمركز الوطني لمكافحة الآفات.

٦ - في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، قدمت وزارة الخارجية الكوبية مذكرة احتجاج الى قسم رعاية مصالح الولايات المتحدة في هافانا بخصوص الحادث الذي وقع في ممر هيرون الجوي، حثت فيها طرف الولايات المتحدة على اتخاذ الخطوات المناسبة لتوضيح هذا الحدث.

٧ - في ١٢ شباط/فبراير ١٩٩٧، سلم قسم رعاية مصالح الولايات المتحدة في هافانا وزارة الخارجية الكوبية ردا على تلك المذكرة، جاء فيه أن ربان الطائرة التابع للولايات المتحدة رأى، في يوم وقوع الحادثة، طائرة تجارية كوبية كانت محلقة على ارتفاع أدنى من طائرته في أثناء الرحلة. وبما أنه لم يكن متأكدا من أن أفراد طاقم تلك الطائرة رأوه، فقد "استخدم الربان مولد الدخان الموجود على متن طائرته بغية تحديد موقعه، وذلك امتثالا لإجراءات الحذر والسلامة، وبهدف تأمين اتصال بصري يقيني"، وكذلك أن "الدخان تلاشى ولم يجر سكب أي مادة سائلة من الطائرة".

٨ - في ١٤ شباط/فبراير ١٩٩٧، أكد مختبر الحجر الصحي المركزي أن الحشرة التي تم فحصها هي "تريبس بالمي كاراي" التي لم تتواجد قط داخل إقليم كوبا حتى ذلك الوقت.

٩ - إن تريبس بالمي تندرج ضمن الحشرات الأهلية لآسيا. وقد انتشرت منذ عام ١٩٨٥ في مواقع متناثرة عبر مناطق معينة في البحر الكاريبي، من بينها هايتي والجمهورية الدومينيكية، وجامايكا. وهي من آكلات النبات المتعددة العائل التي تجتاح كل المحاصيل والأعشاب ونباتات الزينة تقريبا. وقد أبلغ بأنها ناقلة لفيروسات مثل تلك المعروفة بتسمية TSWV. وهي حشرة يصعب الكشف عن وجودها، وغير معروفة لدى أغلبية الاختصاصيين الكوبيين. وتنقل هذه الحشرة بوسائلها الخاصة داخل حقل ما، ومنه الى الحقول المجاورة، وتنتشر في معظم الحالات حين يجري نقل الشتلات، والثمار، والخضروات، وتربة الأديم من مكان الى آخر. وهي تتناثر أيضا، بواسطة الهواء خاصة، حين تكون في شكل يرقات. ولدى هذه الحشرة قدرة على الصمود أمام التغيرات في درجات الحرارة. وتدوم دورة توالدها من ١٥ الى ٢١ يوما تبعا لنوع النباتات التي تأويها.

١٠ - نظرا لمستويات الكثافة العالية الى أقصى حد لأعداد الحشرات الموجودة، يمكن تأكيد أن مصدر التفشي الأولي كان يوجد فوق مزرعة البستنة "لينين" التابعة للدولة والمذكورة أعلاه. وقد كُشف عن مواقع تفشي أصغر حجما في حقول قريبة من قريتي ماكسيمو غوميز وبولندرون، في مقاطعة ماتنزاس أيضا، على بعد بضعة كيلومترات من المصدر الرئيسي.

١١ - في النصف الأول من كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، اكتُشفت مناطق انتشار للحشرة نفسها في بلديات تقع جنوب مقاطعة هافانا، متاخمة لمقاطعة ماتنزاس، وقد أصابت محاصيل الذرة والفاصوليا واليقطين والخيار ومحاصيل أخرى.

١٢ - حين تم التعرف على الحشرة، اعتمدت حكومة كوبا، من أجل مكافحتها، برنامجا لتدابير الطوارئ، شمل المكافحة الكيميائية، من خلال شراء مبيدات الآفات، التي رغم ارتفاع تكلفتها لم تسمح بتحقيق نتائج فعالة.

١٣ - في نهاية آذار/مارس ١٩٩٧، قامت كوبا، امتثالا للقواعد الدولية، بإعلام الأمين العام ومركز نزع السلاح التابع للأمم المتحدة، بوجود حشرة تريبيس بالمي كاراي في إقليمها، وأخطرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) باستنتاجاتها في هذا الصدد، وطلبت من الفاو تقديم مساعدة تقنية ومالية لمكافحة الآفة.

١٤ - لقد أصبحت حشرة تريبيس بالمي الآن منتشرة في كل أنحاء مقاطعتي ماتنزاس وهافانا، تقريبا، وفي منطقتي بلديتين في مقاطعة سيانفواغوس، وفي بعض بلديات مقاطعة بينار دل ريو، وفي جزيرة "يوث". ولم يُكشف عن وجودها حتى الآن في مقاطعات وسط البلد وشرقيه.

ثانيا - نتائج التحقيقات

١٥ - تستخدم وزارة خارجية الولايات المتحدة الطائرة S2R، رقم التسجيل N3093M، لتدمير المحاصيل في إطار مكافحة تجارة المخدرات. وتستخدم الطائرة جهازين للرش: يستخدم أحدهما لإطلاق الرذاذ والجزيئات السائلة، والثاني لإلقاء الجزيئات الصلبة. ولم يُعرف أبدا أن هذه الطائرة يجري تجهيزها بمولّد للدخان.

١٦ - لقد رأى الاختصاصيون الذين عينهم الطرف الكوبي لتوضيح ملابسات الحادثة أنه لا يمكن ترجيح أن تسربا للوقود أو الزيت قد حدث عمدا أو عن غير قصد، وهو ما أكدته رد ربان طائرة الولايات المتحدة ذاته حين خاطب مراقب الحركة الجوية الكوبي.

١٧ - إن الحجة التي تذرع بها طرف الولايات المتحدة في مذكرة الرد التي قدمها، بخصوص إطلاق الدخان تبدو، من وجهة النظر التقنية، ضعيفة ومتعارضة مع المحادثة التي أجريت أثناء الرحلة. ومن جهة أخرى، يؤكد ربان طائرة الخطوط الجوية الكوبية فوكر أن ما أطلقته طائرة الولايات المتحدة لم يكن دخانا بل مادة، وذلك استنادا إلى ما شاهده وإلى خبرته السابقة بوصفه ربان طائرات تدخين.

١٨ - نظرا للمكان الذي أطلقت فيه المادة المجهولة، يمكن تأكيد أن المنطقة الأكثر تعرضا لخطر العدوى هي المنطقة التي تمتد على طول مسافة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ كيلومترا الى الغرب وبين ٢٠ و ٢٥ كيلومترا الى الشرق من ممر هيرون الجوي، ولو أن إقليم مقاطعة ماتنزاس بأسره يعتبر منطقة من المحتمل أن تكون مصابة بالعدوى. إن هذه المناطق مطابقة لتلك التي أصيبت فعلا بالعدوى في كلتا حالتى التفشي الأولى والثانوي.

١٩ - بالنظر الى عدد الحشرات التي كشف عنها في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ في المصدر الرئيسي للتفشي، قدر الاختصاصيون التابعون للمركز الوطني الكوبي لمكافحة الآفات أن انتشار الآفة بدأ قبل ذلك بما يقابل الفترة العمرية لثلاثة أو أربعة أجيال للحشرة. ونظرا لدورة توالد هذه الحشرة، يمكن تأكيد أن بداية العدوى حدثت تقريبا في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، وهو بالضبط التاريخ الذي حلت فيه طائرة الولايات المتحدة S23 فوق هذا الموقع.

٢٠ - وإذا وضع في الاعتبار أن هذا العامل البيولوجي منتشر في بلدان مثل هايتي والجمهورية الدومينيكية وجامايكا، فإن أي تفشي طبيعي له في كوبا كان يجب توقع أن يحدث في المنطقة الشرقية من البلد، أي المنطقة الأكثر قربا من تلك البلدان. وبالتالي فإن ظهور هذه الآفة في مواقع تبعد أكثر من ٦٠٠ كيلومتر من تلك المنطقة أمر شاذ ومثير للريبة.

٢١ - ورغم أنه يمكن، لأول وهلة، توقع أن الارتفاع التي كانت الطائرة S2R تحلق فيه لم يكن أنسب ارتفاع لنشر عوامل بيولوجية، فإن هناك معلومات متاحة الآن بخصوص تجارب أجراها الشمال أمريكيون ذاتهم وألقيت في إطارها عوامل بيولوجية من درجة ارتفاع أعلى من ذلك. ومن جهة أخرى، فإن ما تتميز به هذه الحشرة من قدرة على التحمل، خاصة حين تكون في شكل يرقات، يمكّنها من البقاء في درجات الارتفاع هذه.

٢٢ - ونظرا لطبيعة هذه الحشرة، بوصفها آكلة نباتات متعددة العائل تصيب كل المحاصيل تقريبا وتلحق بها أضرارا فادحة، وبوصفها أيضا حشرة قادرة على الصمود أمام طائفة هائلة من مبيدات الآفات، فإن تريبس بالمي يمكن أن تعتبر عاملا بيولوجيا مثاليا من حيث القدرة على إلحاق أضرار جسيمة بالمحاصيل الغذائية الزراعية. وفي وثيقة معنونة "تقرير الفريق الفرعي للتحقيق في الادعاءات باستخدام أو تسرب عوامل بيولوجية تشكل أسلحة بيولوجية أو تكسينية" مؤرخة ٢٩ شباط/فبراير ١٩٩٦، أعدها اتحاد العلماء الأمريكيين، أدرجت حشرة تريبس بالمي ضمن اللافقاريات التي يمكن أن تكون مشمولة بأحكام الاتفاقية المتعلقة بالأسلحة البيولوجية.

٢٣ - وفي هذه الحالة بالذات، يتبين من سلوك الآفة في كوبا أنها حشرة متعددة العائل تشكل آفة أكبر مما ورد وصفه في المؤلفات العلمية.

ثالثا - استنتاجات

٢٤ - إن تحليل الحقائق، ونتائج التحقيقات تسمح لنا بإقامة صلة، بقدر كبير من الصحة، بين ظهور تريبس بالمي في مقاطعة ماتنزاس وإلقاء مادة مجهولة، في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، من طائرة مشغلة من جانب وزارة خارجية الولايات المتحدة.

٢٥ - إن الدليل الموثوق قائم على أن كوبا استهدفت، مرة أخرى، في إطار عدوان بالأسلحة البيولوجية.

MAP

خريطة